

وقال عمر بن عبد العزيز (٣٨/١/١٤) :

- ٧٠٩ إِنَّهُ الْفؤَادُ عَنِ الصَّبَا وَعَنِ انْقِيَادِكَ لِلْهُوَى
٧١٠ فَلَعَمْرُ رَبِّكَ إِنَّ فِي شَيْبِ الْمَفَارِقِ وَالْجَلَا
٧١١ لَكَ وَاعْظَا لَوْ كُنْتَ تَتَعَطَّمُ اتْعَظْ ذَوَى النِّهَى
٧١٢ حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي وَإِلَى مَتَى؟ وَإِلَى مَتَى؟
٧١٣ بَلَى الشَّبَابُ وَأَنْتِ إِنَّ عُمُرْتَ رَهْنٌ لِلْبَلَى
٧١٤ وَكُنِي بِذَلِكَ زَاجِرًا لِلْمَرْءِ عَنْ غِيٍّ، كُنِي!

أما حين لا يتوجه الشاعر بالنصح إلى المخاطب مباشرة فإن حُضَّهُ على الارعواء : إما أن يكون في صيغة حقائق ثابتة ، أو أن يكون عن تجربة شخصية ، مثال ذلك : قول عبد الله المعتز من أبيات له (١٠٦/٤١) :

- ٧١٥ وما أقبح التفریط في زمن الصَّبَا فكيف به والشيب في الرأس شامل؟

وقول أبي سعيد الرستمي (٥٣/١٢/٣٣) :

- ٧١٦ قَبِيحٌ بَذَى الشَّيْبُ إِنْ يَطْرُبَا فَمَا لِلْمَشِيبِ وَمَا لِلصَّبَا؟
٧١٧ أَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ ضَاعَتْ سُدَى وَأَوْدَى بِهَا اللَّهُوْ أَيْدَى سَبَا
٧١٨ تَشْمُ بِرُوقِ الدِّمَى دَائِمًا وَقَدْ شَامَتْ الْعَارِضَ الْأَشْيَا؟
٧١٩ وَأَقْبَحُ بَذَى عَارِضِ أَشْيَبِ إِذَا قَابَلَ الْعَارِضَ الْأَشْنَبَا!
٧٢٠ وَأَهْلَكَ وَاللَّيْلُ بَادِرٌ بِهِ فَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَا!

وقول الشريف أبي إبراهيم (٤٢٥/١/١١) :

- ٧٢١ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ وَصَالُ الْغَوَايِ بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةٍ وَثَمَانِ

وقول الشاعر (٣٢٥/٢/٤٩) :

- ٧٢٢ لَمَّا مَضَى ظَاعِنًا عَنَّا فَوَدَّعْنَا وَكَانَ كَالشَّيْبِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ عَقْبَا
٧٢٣ عُدْنَا إِلَى حَالَةٍ لَا نَسْتَطِيعُ لَهَا وَصَلَ الْغَوَايِ وَعَابَ الشَّيْبُ مِنْ لَعْبَا

وقول الأقيشر يرفض خمرًا قدمت له (٧٩/٨/١) :

- ٧٢٤ فَقُلْتُ اصْطَحِبْهَا أَوْ لَغَيْرِي فَاهْدِيهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْلَكَ وَالْخَمْرُ!